Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكيف تبقى مدة من الزمن ... من بعده هاتيك الخطوب والمحن
يكفى لموتها من الأخطار ... وقعة بين (الباب والجدار)
في دارها قد هجموا عليها ... قد روعوها واخافوا ابنيها
وشاهدت بعينها ما قد جرى ... منهم على ابن عمها مولى الورى
من بيتها قد اخرجوه قهرا ... يقاد بالنجاد قود الأسرى
رأت من الذلة والهوان ... وقلة الانصار والأعوان
ومن ابيها منعوا ميراثها ... ولم تجد في القوم من اغاثها
لم يحفظوا بضعته من بعده ... ويحفظ المرء بحفظ ولده
لقد اضاعوا حقها جهارا ... وانكروا حجتها انكارا
وطلبوا بنية منها على ... ما كان تحت يدها مستعملا
ما طلبت لأن يصيبوا رشدا ... ما طلبت. إلا لأن تردا
كأنهم لم يعلموا امر (فدك) ... ولا دروا بمن لها كان ملك
أكان يخفى امرها عليهم ... ولم يصل من مخبر اليهم
وهل بهذا الامر من خفاء ... وانها نحيلة البزهراء
وكيف تستعظم غصبهم فدك ... أو يعتريك اليوم في ذلك شك
وقد جنوا ما هو ادهى وأمر ... وارتكبوا امراً عظيما ذا خطر
خلافة تقمصوها غصبا ... من اهلها وانتهبوها نهبا
واغتصبوا من الوصي حقه ... ولم يراعوا قربه وسبقه
لو راقبوا معادهم وانصفوا ... لأذعنوا لأمره واعترفوا
هل فيهم من اقتفى آثاره ... أو شق في مكرمة غباره
وهل لهم من العلوم والحكم ... معشار ما قد صح عنه وارتسم
له من الفضائل المأثوره ... ما لم تسعه الصحف المنشوره
علماً تقى شجاعة فصاحة ... زهداً حجىً عبادة سماحة
هذا مع الغض عن النصوص ... عليه بالعموم والخصوص
من آية تتلى ومن نص خبر ... عن النبي المصطفى قد اشتهر
واوضح الحق النبي الأمي ... للناس طراً في « غدير خم »
فمن ترى اولى بهذا الأمر ... فاحكم بوجدانك يا ذا الخير